

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(62)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس السادس والعشرون في مذكرتي نبينا صلى الله عليه - سيرة الرسول للحافظي - [00:00:01](#)

ابن كثير رحمه الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى منح الله المسلمين اكتاف المشركين فكان اول من فر منهم خالد بن الاعلم - [00:00:30](#)

وادرك فاسر وتبعه المسلمون في اثارهم يقتلون ويأسرون فقتلوا منه سبعين واسروا سبعين. نعم بعد ما كان من اعانة الله عز وجل لرسوله وارساله الملائكة مردفين معينين المؤمنين بدر منح الله عز وجل - [00:00:59](#)

المشركين ففروا تولوا الادبار هربوا انا اولاً من فرخ خالد بن الاعلم فلحقه المسلمون فاسروه ما زالوا يأسرون منهم ويقتلون حتى اسروا سبعين قتلوا سبعين في ضمن القتلى ائمة الكفر وصناديدهم - [00:01:22](#)

وهم السبعة عشر اهل القليب قليب بدر الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بسحبهم من القليب ابي جهل عمرو بن هشام وعتبة وشيبة ابن ربيعة ابني العزة ابن عبد شمس ابن عبد مناف - [00:01:48](#)

وامية بن خلف وعبدالله بن امية سبعة عشر من ائمة قريش غنموا واسروا وقتلوا واقام عليه الصلاة والسلام في العرصة عرصة بدر ثلاث ليالي حامدا ربه شاكرا له على نصره - [00:02:11](#)

اوليائه رسوله والمؤمنين ولما سحب هؤلاء ائمة وهم سبعة عشر ائمة الكفر وصناديد الظلال سحبوا الى قليب بدر واحدا فوق الثاني خاطبهم عليه الصلاة والسلام وقد غدوا جيئا خاطبهم باسمائهم يا عمرو بن هشام - [00:02:38](#)

يا شيبه يا عتبة يا وليد ابن عتبة يا امية بن خلف يا عبد الله ابن امية هل وجدتم ما وعدكم ربي حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا ثم اخرج ذلك مسلم في صحيح - [00:03:08](#)

له عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تخاطب اقواما قد جيفوا وانتنوا قال والله يا عمر ما انت باسمع لما اقول منهم اذا اسمعهم الله هذا تقريع هذه التخشعة والتكيد - [00:03:28](#)

لما عادوا رسول الله ونابذوه العداوة وهموا بقتله ولهذا قال الله جل وعلا وما انت بمسمع من في القبور فان النبي لا يسمع من في القبور وانما يسمعهم الله سبحانه - [00:03:51](#)

هذا من المواضع التي ورد انهم يسمعون مما ورد فيه ايضا ان صاحب القبر يسمع قرع نعال مشيعيه وقد رجعوا اسمعه اذا يسمع اهل القبور ما ذكر الله عز وجل انهم يسمعون منه - [00:04:10](#)

جاء الوحي كتابا وسنة انهم يسمعون الذي يسمعهم هو الله سبحانه وتعالى نعم وكان من جملة من من قتل من المشركين ممن سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بالامس - [00:04:34](#)

ابو جهل وابو الحكم امر هشام لعنه الله هل وهو ابو الحكم يلقب بابي الحكم ولقبه رسول الله والمسلمون بابو جهل لان الحكم والحكم ما هو بعنده ما عنده الا العناد - [00:04:54](#)

والبغي والكفر والعياذ بالله هو فرعون هذه الامة نعم ابو جهل وهو وهو ابو الحكم عمرو بن هشام لعنه الله قتله معاذ بن عمرو من الجموح ومعوذ بن عفراء وتم من وتمم عليه عبدالله بن مسعود - [00:05:13](#)

اهتز رأسه وأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بذلك. وذلك ان ابن مسعود رضي الله عنه جاءه شابان معاذ ومعوذ واحد جا عن يمينه والثاني جا عن يساره - [00:05:31](#)

اشار اليه من عن يمينه قال يا عماه اين ابو جهل؟ قال ما تريد منه وهو قال سمعت انه كان يؤذي رسول الله والله لا تقتلنه بسيفه ثم اشار له الثاني عن يساره يا عماه اين ابو جهل - [00:05:50](#)

هذا ما تريدوا منه قال كان يؤذي رسول الله فالله لا تعجب ابن مسعود من بسالتهما عن رسول الله فلما اقبل ابو جهل قلت دونكم هذا صاحبه ذهب الصخرين رضي الله عنهما - [00:06:10](#)

منفكين على وضرباه سقط حتى جاء ابن مسعود روبع الغنم على صدره قال من انت؟ قال عبد الله ابن مسعود قال روي عن الغنم؟ قال نعم روبع الغنم يا عدو - [00:06:35](#)

ما زال ابو جهل وفي كبره وعلوه وتيهه وقال والله لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا روبع الغنم فاجهز عليه عبد الله بن مسعود وحز رأسه وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم يبشره - [00:06:59](#)

فرعون هذه الامة فلما رآه النبي عليه الصلاة والسلام وفرح لانه علم ان نصر الله قادم ما سر وفرح لانه قتل لا لان الله حقق وعده لرسوله لان الله عز وجل اشفى منه هذا الذي - [00:07:19](#)

بلغت عداوته مبلغها من رسول الله ومن كان حقا علينا نصر المؤمنين فان اردنا النصر حقا مؤمنين لان وعد الله لا يتخلف نكون مؤمنين حقا لهذا النصر والا فان الخذلان منا لانفسنا - [00:07:44](#)

وعتبه وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحبوا الى القليب ثم وقف عليهم ليلا فبكتهم وقرعهم وقرعهم لما حسنهم فقال يا فلان يا فلان - [00:08:12](#)

يا امية يا عمرو ابن ابن هشام يا شيبة يا عتبة يا وليد بن عتبة هل وجدتم ما وعدكم ربي حقا اني قد وجدت ما وعدني ربي هذا من تكبيتهم وتقريعهم - [00:08:34](#)

نعم وقال بنس عشيرة النبي كنتم لنبيكم فكذبتموني وصدقني الناس وخذلتهموني ونصرني الناس واخرجتموني واواني الناس اي والله بنس عشيرة النبي كنتم كذبه قومه عذبتة قريش صدقه الناس اخرجوه يتسبب باخراجه واواه الناس - [00:08:53](#)

ونصره الناس صلى الله عليه وسلم نعم ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرصة ثلاثا ثم ارتحل بالاسارى والمغانم. وقد جعل عليها اقام صلى الله عليه وسلم بالعرصة ثلاثا بعرصة بدر - [00:09:27](#)

ثلاث ليالي شاكر ربه على نعمه مداويا جراح المؤمنين مبها نعمة الله عليهم بالنصر والتمكين نعم ثم ارتحل بالاسارى والمغانم نعم وقد جعل عليها عبد الله بن كعب بن عمرو النجاري وانزل الله وانزل الله في غزوة بدر سورة الانفال - [00:09:49](#)

فلما كان فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قسم المغانم كما امره الله تعالى. نعم جعل على الغنائم هذا الصحابي من الانصار الله ابن كعب ابن عمر من بني النجار من الخزرج من الانصار - [00:10:14](#)

هذا هو المسؤول عنها وجعل على سارة احدثهم انزل الله عز وجل عليه وسورة الانفال في غزوة بدر سورة ال عمران في غزوة احد في هذه في هذه السورة اية المغانم. واعلموا ان ما غنمتم من - [00:10:34](#)

ان لله خمس وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل رسمها صلى الله عليه وسلم على ما امره الله به بالصفراء وادي الصفراء قريب من اين وبين بدر وبين المدينة - [00:11:02](#)

اما الصفراء وهو وادي الصفراء كما امره الله جل وعلا. نعم وامر بالنمر بالنظر الى الحارس فضربت عنقه صبرا. ها من الاسارى النظر ابن الحارث من قريش امر النبي بقتله صبرا - [00:11:25](#)

ومعنا صبرا اي وهو مقيد بعدما قبض عليه هذا القتل صبرا ليه؟ لشدة اذاه النبي عليه الصلاة والسلام قوله وفعله وشعره نعم حتى ان اخته رثته اخته قتيلة بنت الحارث - [00:11:45](#)

وقيل انها بنت فرثته مرثية توجهت على فقده لما بلغ رثاؤها نبينا صلى الله عليه وسلم رقى ورحمها قال لو سمعتها قبل ذلك لما الله

عليه وسلم برحمته نعم وذلك لكثرة فساد واداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فرثته اخته وقيل ابنته قتيلة بقصيدة مشهورة

ذكرها ابن هشام - [00:12:14](#)

فلما بلغ المؤلف ها هنا لانها طويلة وانما اراد رحمه الله لولا الاطالة قرينها عليكم لكنها طويلة فيها توجد البنت لابيها او الاخت لاخيه

قد ترقى لها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

رحمها قال لو بلغتني قبل ذلك لما قتلته لو سمعتها قبل ان يقتله لم يقتله. ان صح ذلك عنه عليه فلما بلغت رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال فيما زعموا لو سمعتها قبل ان يقتله لم يقتله - [00:13:12](#)

فيما زعموا مثل اللي يروى بالتضعيف يروى يذكر ويقال وزعموا وغالبا تأتي هذه في الاخبار التي فيها ضعف ووهن لا تثبتوا من كل

وجه النظر ابن الحارث قتله النبي عليه الصلاة - [00:13:35](#)

قتل صبرا ايضا عقبة ابن ابي معيط والد الوليد ابن عقبة والوليد ابن عقبة اخ ابن عفان رضي الله عنهما من امه قتله عليه الصلاة

والسلام في عرق الظبية في مرجعه من بدر نعم - [00:13:54](#)

ولما نزل عرق الظبي امر بعقبة بن ابي معيط فضربت عنقه ايضا صبرا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في

الاسارى ماذا يصنع بهم و اشار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بان يقتلوا و اشار ابو بكر رضي الله عنه بالفداء - [00:14:18](#)

وهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وحل لهم ذلك. نعم لما شاور النبي الصحابة في الاسارى ثمان وستين راح منهم

اثنين ماذا يفعل بهم ف اشار ابو بكر بمفاداتهم - [00:14:37](#)

والمن عليهم وهوي النبي اي احتوى رأي ابي بكر عمر لا يقتلهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم انه يمن عليهم ويعتقهم اذا قدموا

اربعمائة اربعمائة اما درهم او يعلموا عشرة من اولاد - [00:15:00](#)

انزل الله في هذا عتابا لنبيه وللمؤمنين لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض عرض الدنيا والله يريد الآخرة وهذه من

المواضع التي وافق فيها القرآن والوحي ما رآه عمر - [00:15:23](#)

ومن ذلك ايضا الحجاب. قال عمر يا رسول الله ان اهلك يدخل عليهم البر والفاجر لو حجبتهم انزل الله قوله في اخر الاحزاب واذا

سألتموهن متاعا اسألوهن من وراء حجاب - [00:15:44](#)

نعم يعاتب الله في ذلك بعض بعض المعاتبة في قوله تعالى ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يريدون عرض

الدنيا والله يريد والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم. الايات - [00:16:01](#)

وقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه بيان هذا كله. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فداؤهم اربع مئة اربع مئة. نعم - [00:16:20](#)

مسلم رحمه الله روى في صحيحه احاديث هذه الغزوة وجعل فداؤهم فداء هؤلاء الاسرى اربع مئة اربع مئة قد حصل النبي من هذه

الاسرى من هذه الغزوة فوائد عظيمة منها تحقيق نصره الله لرسوله وللمؤمنين - [00:16:32](#)

دينه وكبت الباطل وهذا القتل والاسر الذي فيهم نعم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيدا مظفرا منصورا قد

اعلى الله كلمته ومكن له واعز نصره - [00:16:53](#)

حينئذ بشر كثير من اهل المدينة. ومن ثم دخل عبد الله ابن ابي بن سلول وجماعته من من المنافقين في الدين تقية تقية. رجع النبي

صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيدا منصورا مظفرا بنصر الله واطفاره - [00:17:16](#)

على عدوه اعلى الله كلمته كلمة التوحيد مكن لرسول الله اعزه ونصره وكان من جراء هذه المعركة ان اسلم خلق كثير ممن اسلم

ظاهرا بعدها عبد الله ابن ابي بن سلول - [00:17:37](#)

ومعه كثير من المنافقين دخلوا في الاسلام تقية اي ظاهرا لا باطنا من ثمار هذه المعركة ان كشفت يهود بني قينقاع القبائل الثلاث من

قبائل اليهودي في المدينة فانه زاد حقدهم وحنقهم - [00:17:57](#)

على رسول الله وعلى المؤمنين لما انتصروا وافتضحوا فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر اجلاه من المدينة الى

خيبر وهكذا اثر كل معركة ينكشف هؤلاء اليهود بمن طوت قلوبهم من الحقد والغل - 00:18:17

والحسد على عباد الله واوليائه فبنوا النظير بعد احد وبنو قريظة بعد الاحزاب يأتي ان شاء الله تفصيلها في محلها اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:18:40

ما ذكره الذاكرون وما هطلت الامطار ما صارت الرياح وما تقلب الليل والنهار الى قيام الساعة والحمد لله رب العالمين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:19:00

حي على الصلاحية للفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - 00:19:28